يا لهلي يا لهلي لا يصلح لكم حالي
وشو عماكم عن ابن العم والخالي

وبعد الفراغ من «الترويدة» يستمر الغناء والرقص داخل البيت والدبكة خارج البيت حتى منتصف الليل، حيث يكون التعب قد أرهق الجمهور وحيث يكون التجاوب مع معاني الغناء كبيراً، وحيث يطفو على وجوه الجمهور الانشراح والفرح وتغيب كل الهموم والمتاعب. بعد كل ذلك تهتف احدى الحاضرات قائلة: العروس نعست، الله يعطيكم العافية، عقبال المعتازين عندكم، فيتوقف تدريجياً الغناء والرقص والدبكة، ويبدأ الجمهور بالانصراف وتنتهي «سهرة العروس».

سهرة العريس

هناك تشابه بين سهرة العريس وبين سهرة العروس كما أن هناك فوارق. أما التشابه ففي حضور جمهور المدعوين الى دار العريس مساء السبت، والقيام بالرقص والغناء والدبكة مع اختلاف نسبي في الأغاني اذ لا «جلاوة» ولا «تخدير» ولا «ترويد». والعريس يكون جالساً عادة على «صمدة» والفتيات يرقصن أمامه على قرع الدربكة والتصفيق الايقاعي مع الغناء، وأحياناً قليلة يشارك بعض الشباب بالرقص. ومن الأغاني التي تنشد عادة للرقص:

يا حنينة يا حنينة
قديش نومك للضحى
ريتو هنا
قامت من النوم وتنده يا لطيف
ماني مجنوني لا عقلي خفيف
يا مين يحب الله ويطعمني رغيف
من خبز المحبوب يكفيني سنة

ومعظم أغاني الرقص التي مر ذكرها في سهرة العروس تردد في سهرة العريس، كذلك الهاهات مع فارق في المضمون يتناسب مع العريس كرجل. وعلى سبيل المثال:

اويها عريسنا يا أسمر
يا أبو الثوب الأحمر
يا بو عيون السود يا مزين المحضر

أو:

آويها عريسنا يا أبيضاني
يا قضيب فضة يا غصن البان
ما خابت أمك في ليالن جابتك
جابت أمير يواجه الحكام

أما خارج البيت فتنتشر حلقات الدبكة بكل أنواعها، «الشمالية»، «الكرادية»، وهما الأكثر شيوعاً ثم «الطيارة»، «الصويلية»، وأحياناً «الشعراوية»، وتكون على أنغام المجوز أو الشبابة أو